وألقي القبض على عمي عاصم وقدم للمحاكمة وحكم عليه بالاعدام ٠ أية عائلة ٠

امي كانت تهرب الاسلحة عام ١٩٣٧ ٠ وابي ذهب الى المخاضه في نهر الاردن ليعود بعبد القادر الحسيني وهو جريح في سيارته عام ١٩٣٨ ٠ والعم محكـوم عليه بالموت شنقا ٠

يفلت عمي من حبل المشنقة بمعجزة ٠ من يومها احببته ٠ ـ فيما بعد ـ حينما كان الحاكم الاداري العام في قطاع غزه ـ اللواء عبد الله رفعت ـ يستدعيـه لمكتبه لكي ينذره بأنه سيعتقلني اذا لم أكف عن نشاطي ، كان يعود الى البيت ويصرخ :

ـ انك تحطمنا ٠

كانت زوجته ـ اخت امي ـ تقف دائما الى جانبي وتصرخ :

ـ لم يحكموا عليه بالاعدام مثلما حكموا عليك ٠

دائما حينما كان يسمع هذه الجملة كانت عيناه تلمعان ويهمس في اذني :

ـ الشيوعية شيء خطر ٠

وبالفعل كانت الشيوعية تشكل خطرا دائما وستبقى بالنسبة الى كل اولئـك الذين كانوا وما زالوا يحاولون ان يفتحوا بيت فلسطين بالمفتاح الوحيد الذي يملكونه :

ـ الكرباج ٠

□

في رمضان كانوا يحضرون شاعرا لكي يغني لهم سيرة ( ابو زيد الهلالي ) ٠ كنت اجلس تحت النافذة واصغي للشاعر حتى خيوط الفجر الاولى ٠ وما اكثر ما كنت امي تجرني ممددا تحت النافذة ٠ من يومها احببت الشاعر واحببـت ربابته ٠ فيما كنت أهرب الى المقهى وانا في الثالثة عشرة من عمري لاستمـع الى الشعراء الجوالين ٠ هذه المخلوقات العجيبة التي كانت تتقمص شخصيات السلاطين والجن والابطال ٠ في اخر الليل كانت الكراسي ترتفع والزجاجـات تتطاير ٠ لان ( ابو زيد ) سجين وانصاره في المقهى لن يتركوه سجينا ويمضون الى بيوتهم ٠ وما اكثر ما ارغموا الشاعر بربابته على اطلاق سراح ( ابـو زيد ) ٠